Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



المتسارعة، وتخشى عليها من ارتفاع في الضغط الداخلي، والانعزال إلى الأقصى.. فكل الآخرين أعداء!

## أبواب في الممنوع والمرغوب

### في باب اغتصاب الشارع والكتاب

حين تدخل إلى «باب العتبة» تشعر بأن القيامة قد قامت، وأنك في يوم الحشر. ألوف من البشر في حركة لا تهدأ، وأصوات ممزوجة بالشتائم والصراخ، مترافقة مع أبواق ألوف السيارات ومئات الباصات. إنه شارع أصوات فتسمع تسجيلات شيخ الكاسيتات ياسين رشدي وهو يحدثك عن عذاب القبر ويوم الآخرة. يقابله الشيخ الشعراوي في تحليلاته الفانتازية من أن اختراع المحرمة أهم من الوصول إلى القمر، ويقابلهما عمرو دياب وأصحابه في أغانٍ عن الحب والحبيب بين السكر والزبيب. «وما تخافيش أنا مش ناسيكي»، يختلط ذلك مع أصوات باعة الأقمشة والقطنيات وبناطلين الجينز حيث يلوح بها شباب وفتيان حُملوا على الأكتاف كأنهم في تظاهرة: «قرّب. جرّب الجينز الأميركاني». وسط هذه الألوف من البشر تمَّ اغتصاب فتاة أمام أعين الجميع، ولم يتحرك أحد. ثلاثة شبان هاجموا الفتاة، واغتصبوها بكل سادية وسط هذه الألوف من الأعين والأصوات!

دلني صديقي الصعيدي إلى مكان الحادثة، وكان يقف هناك بائع مرطبات ينادي «عاوز حاجة سقعة يا بيه». ولم أصدق مثل كل الذين استنكروا تلك الحادثة، فقد تحولت «فتاة العتبة» إلى مادة خصبة لرجال الدين في الكلام عن الأخلاق والتربية الدينية والفلتان الجنسي، أما المخبرون الصحافيون، فقد أخذوا ينكشون في